اسمية الصيغ غير المتصرفة للفعل:
دراسة مقارنة بين اللغتين الأذربيجانية والعربية

لاله علي قولييفا بنت حسام الدين[1]
جامعة باكو أوراسيا – اذربيجان

مقدمة

تُعدّ الاسمية (Nominalization) من الظواهر اللغوية الأساسية التي تسهم في تطور البنية المعجمية والدلالية للغات، لما لها من دور في توسيع الوظائف النحوية والدلالية للوحدات ذات الأصل الفعلي. وتبرز أهمية هذه الظاهرة على نحو خاص في دراسة الصيغ غير المتصرفة للفعل، لما تتمتع به من مرونة تركيبية وقدرة على الانتقال من الدلالة الحديثة إلى الدلالة الاسمية.

وتكتسب دراسة اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل أهمية مضاعفة في إطار الدراسات التقابلية، ولا سيما عند المقارنة بين لغتين تنتميان إلى نظامين لغويين مختلفين، كاللغة الأذربيجانية ذات الطابع الإلصاقي، واللغة العربية ذات البنية الاشتقاقية القائمة على الجذر والوزن. ورغم اختلاف الآليات الصرفية في اللغتين، فإن كليهما يشتركان في توظيف الصيغ ذات الأصل الفعلي لأداء وظائف اسمية متنوّعة.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية، والكشف عن آلياتها الصرفية والتركيبية والدلالية، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين اللغويين.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب دراسة مقارنة شاملة تتناول اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية ضمن إطار نظري موحّد. فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الاسمية في كل لغة على حدة، فإن معظمها ركّز إما على الجانب الصرفي أو على التحليل الوصفي دون التعمق في البعد التقابلي الوظيفي والدلالي.

كما يلاحظ وجود تداخل اصطلاحي في الأدبيات اللسانية بين مفهومي الاسمية (Nominalization)والتصريف الاسمي(Substantivization) ، الأمر الذي ينعكس سلبًا على دقة التحليل، ولا سيما عند دراسة لغات تختلف في بنيتها الصرفية وطرائق التعبير عن الوظيفة الاسمية.

---

[1] مديرة مركز الاستعراب السعودي التابع لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، أستاذة اللغة العربية في جامعة أذربيجان للغات

أسئلة البحث:

ما المقصود باسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في الإطار اللساني الحديث؟ ما الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية، وما خصائصها النحوية والدلالية؟ ما الآليات التي تتحقق من خلالها الاسمية في كلتا اللغتين؟ ما أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية في اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل؟ إلى أي مدى يرتبط تحقق الاسمية بالسياق والتركيب في الأذربيجانية، وبالبنية الصرفية المستقرة في العربية؟

أهداف البحث:

تحديد مفهوم الاسمية وتمييزه عن التصريف الاسمي في الدراسات اللسانية .وصف الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية من حيث البنية والوظيفة .تحليل آليات تحقق الاسمية على المستويين الصرفي والدلالي في كلتا اللغتين .إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين اللغويين في توظيف الصيغ الفعلية لأداء وظائف اسمية. الإسهام في تطوير الدراسات التقابلية بين اللغات التركية واللغات السامية من منظور لساني حديث.

أهمية البحث:

سدّ فجوة علمية في مجال الدراسات التقابلية بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية. سهم في توضيح الإشكاليات الاصطلاحية المرتبطة بمفهوم الاسمية. يقدّم تحليلًا وظيفيًا ودلاليًا للصيغ غير المتصرفة للفعل، يفيد في مجالات تعليم اللغات والترجمة. يعزز الفهم النظري لآليات الانتقال التصنيفي في اللغات ذات البنى الصرفية المختلفة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على **المنهج الوصفي–التحليلي** في عرض الصيغ غير المتصرفة للفعل وبيان خصائصها النحوية والدلالية في كل لغة، إلى جانب **المنهج التقابلي** في مقارنة آليات الاسمية بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية. كما يستفيد البحث من **المنهج الوظيفي** في تفسير التحولات الاسمية في ضوء السياق والاستعمال اللغوي، مع الاعتماد على شواهد لغوية موثوقة من المصادر النحوية والمعجمية في اللغتين.

الكلمات المفتاحية :الفعل، الصيغ غير المتصرفة، الاسمية، المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الدلالة، الانتقال التصنيفي

Nominalization of Non-Finite Verb Forms: Evidence from Azerbaijani and Arabic

Lala Ali Quliyeva bint Husamuddin

Abstract:
This study investigates the process of substantivization (nominalization) of non-finite verb forms in Azerbaijani and Arabic, highlighting similarities and differences in their morphosyntactic and semantic mechanisms. In Azerbaijani, non-finite forms—masdar, participial adjectives, and verbal adverbs—acquire nominal functions primarily through contextual and syntactic conditions, enabling verbs to denote objects, persons, or abstract concepts. Examples such as *yazı* ("writing"), *düşüncə* ("thought"), *Bilən danışsın*, and *Gələn gəlsin* illustrate the dynamic and context-dependent nature of nominalization in Azerbaijani. In contrast, Arabic nominalization relies on stable morphological patterns, including *masdar*, *ism al-fāʿil*, and *ism al-mafʿūl*, which function as independent lexical units expressing the agent, object, or the action itself. The study demonstrates that while both languages expand the nominative potential of verb-derived forms, Azerbaijani emphasizes functional flexibility, whereas Arabic emphasizes morphological stability. The findings contribute to cross-linguistic studies of nominalization and the understanding of typological and functional differences between Turkic and Semitic languages.
Keywords: verb, non-finite forms, nominalization, masdar, ism al-fāʿil, ism al-mafʿūl, semantics, categorial shift

المقدمة

تُعَدّ الاسمية (Substantivization / Nominalization) من الاتجاهات الرئيسة ذات الطابع الكوني في التطور المعجمي–الدلالي للغات العالم. وتُسهم هذه العملية في انتقال الوحدات اللغوية عبر الحدود التصنيفية إلى مجالات وظيفية–دلالية جديدة، بما يعكس آليات التطور الداخلي للغة. وتتمثل الاسمية، في جوهرها، في تحوّل الوحدات الدالة على

الحركة أو العملية أو الحالة إلى مفاهيم تشير إلى الشيء أو الشخص أو إلى معنى مجرّد. ولهذا السبب تؤدي ظاهرة الاسمية دورًا محوريًا في **توسيع القدرات تسمية للغة** (ليونس، 1977، ص 89).

في اللغة الأذربيجانية تتحقق عملية الاسمية أساسًا من خلال الصيغ غير المتصرفة للفعل. فرغم أنّ المصدر، والصفة الفعلية، والظرف الفعلي تعبّر في أصلها عن دلالة الحدث أو العملية، فإنها قد تؤدي، تبعًا للسياق وشروط الاستعمال الوظيفي، دور الاسم في التركيب. وتؤدي اسميّة الصفة الفعلية، على وجه الخصوص، إلى تشكّل مفاهيم دالّة على الشخص أو الشيء، الأمر الذي يكشف عن المرونة التركيبية والقدرة الدلالية العالية لهذه الصيغ. وفي هذا النوع من التحوّل لا تقتصر العملية على المؤشرات النحوية فحسب، بل تؤدي النزعة إلى التكلّس المعجمي دورًا مهمًا(حاجييفا، 2010، ص 112).

أمّا في اللغة العربية، فتتجسّد الاسمية بدرجة أكبر في إطار إمكانات نظام الجذر والوزن .(root–pattern)إذ تؤدي أسماء المصادر (المصدر) والصيغ الوصفية ذات الأصل الفعلي، مثل اسم الفاعل واسم المفعول، وظيفة الاسم لا بوصفها فئات نحوية فحسب، بل بوصفها وحدات معجمية مستقلة أيضًا. ومن خلال هذه الصيغ يُعبَّر عن كلٍّ من فاعل الحدث ومفعوله، مما يدلّ على الطابع المنهجي والمُنتِج لعملية الاسمية في اللغة العربية) سيبويه، 1988، ج 2، ص 115). ويجدر التنبيه إلى أنّ الاسمية في العربية لا تقتصر على الإطار التركيبي، بل تستقرّ كذلك على مستوى النماذج الصرفية، فتكتسب بذلك صفة القاعدة المعجمية.

بوجه عام، يمكن النظر إلى الاسمية على أنها عملية مزدوجة الاتجاه: فهي تحول تصنيفي من فعل إلى اسم، وتمدد دلالي يسمح بتطوير مفاهيم جديدة ومستقلة، ما يعكس الطبيعة الديناميكية للغة وقدرتها على التكيف مع متطلبات التعبير والتواصل. إن هذه العملية تؤكد على العلاقة الوثيقة بين البنية الصرفية، السياق التركيبي، والوظائف الدلالية في كل لغة، مع إظهار فروق في الآليات بين اللغات التي تعتمد على السياق مقابل اللغات التي تتميز بالاستقرار الصرفي والدلالي (**كومري، 1985، ص 72؛ هولز، 2004**).

من هذا المنطلق، فإن دراسة الاسمية في اللغتين الأذربيجانية والعربية توفر رؤية نظرية معمقة حول طبيعة التحول التصنيفي، العلاقة بين المستويات النحوية والدلالية، وطرق توسيع القدرات التسموية للغة، مع إبراز الاختلافات الجوهرية بين نظامي اللغة في كيفية تحقيق الاسمية واستدامتها كنموذج لغوي مستقل) **كاظموف، 2014؛ ليونس، 1977(.**

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غياب دراسة مقارنة شاملة تتناول اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية ضمن إطار نظري موحّد. فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الاسمية في كل لغة على حدة، فإن معظمها ركّز إما على الجانب الصرفي أو على التحليل الوصفي دون التعمق في البعد التقابلي الوظيفي والدلالي.

كما يلاحظ وجود تداخل اصطلاحي في الأدبيات اللسانية بين مفهومي الاسمية (Nominalization)والتصريف الاسمي(Substantivization) ، الأمر الذي ينعكس سلبًا على دقة التحليل، ولا سيما عند دراسة لغات تختلف في بنيتها الصرفية وطرائق التعبير عن الوظيفة الاسمية. . والسؤال الجوهري هو:

ما المقصود باسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في الإطار اللساني الحديث؟ ما الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية، وما خصائصها النحوية والدلالية؟ ما الآليات التي تتحقق من خلالها الاسمية في كلتا اللغتين؟ ما أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية في اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل؟ إلى أي مدى يرتبط تحقق الاسمية بالسياق والتركيب في الأذربيجانية، وبالبنية الصرفية المستقرة في العربية؟

أهداف البحث:

تحديد مفهوم الاسمية وتمييزه عن التصريف الاسمي في الدراسات اللسانية .وصف الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغتين الأذربيجانية والعربية من حيث البنية والوظيفة .تحليل آليات تحقق الاسمية على المستويين الصرفي والدلالي في كلتا اللغتين .إبراز أوجه التشابه

والاختلاف بين النظامين اللغويين في توظيف الصيغ الفعلية لأداء وظائف اسمية .الإسهام في تطوير الدراسات التقابلية بين اللغات التركية واللغات السامية من منظور لساني حديث.

أهمية البحث:

سدّ فجوة علمية في مجال الدراسات التقابلية بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية .سهم في توضيح الإشكاليات الاصطلاحية المرتبطة بمفهوم الاسمية. يقدّم تحليلًا وظيفيًا ودلاليًا للصيغ غير المتصرفة للفعل، يفيد في مجالات تعليم اللغات والترجمة. يعزز الفهم النظري لآليات الانتقال التصنيفي في اللغات ذات البنى الصرفية المختلفة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي–التحليلي في عرض الصيغ غير المتصرفة للفعل وبيان خصائصها النحوية والدلالية في كل لغة، إلى جانب المنهج التقابلي في مقارنة آليات الاسمية بين اللغة الأذربيجانية واللغة العربية. كما يستفيد البحث من المنهج الوظيفي في تفسير التحولات الاسمية في ضوء السياق والاستعمال اللغوي، مع الاعتماد على شواهد لغوية موثوقة من المصادر النحوية والمعجمية في اللغتين.

الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغة الأذربيجانية واسميتها

تُوصَف الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغة الأذربيجانية – وهي المصدر، والصفة الفعلية، والظرف الفعلي –بأنها صيغ مستقلة نحويًا عن فئتي الزمان والشخص، مع احتفاظها بالمضمون المعجمي–الدلالي للفعل. ولا تقتصر وظيفة هذه الصيغ على التعبير عن النواة الدلالية للفعل فحسب، بل تتمتع كذلك بقدرة وظيفية عالية تُمكّنها، في إطار السياق، من أداء وظائف نحوية تعود إلى أقسام كلام مختلفة. وتُعدّ هذه الخاصية من أبرز العوامل التي تمنح هذه الصيغ قابليةً واضحة للاسمية) قاسيموفا، 2018، ص 45؛ عبد الله بيف، 2006، ص 132) .

تُعدّ اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل عملية دلالية تترافق مع انتقال تصنيفي للوحدات اللغوية، إذ تتحول الوحدات الأصلية الدالة على الحدث أو العملية إلى وحدات تعبيرية تشير إلى الشيء، الشخص، أو المفهوم المجرد. وهذا يعكس الطابع التفاعلي بين الدلالة

الأصلية للفعل والوظائف الجديدة التي تكتسبها هذه الصيغ عبر السياق والنحو التركيبي) حاجييفا، **2010، ص 118) . ويؤكد** هذا التفاعل أهمية العوامل السياقية والتركيبية في تحقيق الاسمية، ما يميز اللغة الأذربيجانية عن اللغات التي تعتمد على أنماط صرفية ثابتة للتحول من الفعل إلى الاسم.

ويُعدّ **المصدر**)الصيغة الاسمية للفعل) أقرب الصيغ غير المتصرفة إلى الاسمية وأكثرها إنتاجية. فهو يقترب من فئة الاسم من حيث البنية والدلالة على حدّ سواء. وقد تحوّل تاريخيًا عدد كبير من المصادر، بفعل عملية التكلّس المعجمي، إلى أسماء مستقلة. ففي أمثلة مثل » *yazı*الكتابة» (من » *yazmaq*يكتب»)، و» *oxu*القراءة» (من » *oxumaq*يقرأ»)، و» *düşüncə*الفكرة» (من » *düşünmək*يفكّر»)، لم تعد الدلالة منصبّة على الفعل ذاته، بل على نتيجته أو على مضمونه التجريدي الذي يُعاد تأويله بوصفه كيانًا مستقلًا. وفي هذا السياق تؤدي عملية التكلّس المعجمي دورًا حاسمًا، إذ يفقد المصدر خصائصه الفعلية الأصلية ليؤدي وظيفة الاسم الكامل (زينالوف، 1988، ص 174؛ عبد الله بيف، 2006، ص 140).

أمّا الصفة الفعلية فتتميّز بدرجة عالية من المرونة الوظيفية في إطار الاسمية. إذ كثيرًا ما تؤدي في السياق وظيفة الاسم، معبّرةً عن ذات أو شخص معيّن. ففي الأمثلة :"**بيلن دانيشسن** -*Bilən danışsın*" (ليتكلّم من يعلم)، و- " *Gələn gəlsin***غالن گلسسن**" (ليأتِ من يأتي)، و *"Seçilmişlər toplaşdı*- سچيلمشلر توپلاشدى" اجتمع المختارون»، تتحوّل الصيغ«bilən» ، و«gələn»، و «seçilmiş»من وحدات ذات دلالة حدثية إلى أسماء تدلّ على أشخاص محدّدين. وفي مثل هذه الاستعمالات تتراجع الدلالة الإسنادية للصفة الفعلية، بينما تتقدّم وظيفتها التسموية. ويُعزى هذا التحول إلى تضافر العوامل السياقية والتركيبية مع عملية التعميم الدلالي (حاجييفا، 2010، ص 121؛ قاسيموفا، 2018، ص 52).

أمّا الظرف الفعلي فيُعدّ أقل الصيغ غير المتصرفة قابليةً للاسمية. ونظرًا لكون وظيفته الأساسية هي التعبير عن العلاقات الظرفية، فإن ظهوره في موقع الاسم يظلّ محدودًا. وتتحقق اسميته، في الغالب، في الأسلوب الأدبي لأغراض مجازية وتعبيرية. ففي المثال: ((

"Gülərək onun sığınacağı idi" گولیارك اونون سیغاناجي ایيدي)"كان الضحك ملاذه"، تخرج صيغة «gülərək» من وظيفتها الظرفية الدالة على كيفية الحدث، لتُعاد صياغتها دلاليًا بوصفها مفهومًا مجرّدًا يشير إلى حالة نفسية أو نمط سلوكي. وتكشف مثل هذه الاستعمالات عن التحول الدلالي للصيغة وعن إمكاناتها الأسلوبية (كاظموف، 2014، ص 89) .

وخلاصة القول، إن اسميّة الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغة الأذربيجانية لا تتحقق وفق آلية واحدة موحّدة، بل تتمّ تبعًا للخصائص البنيوية والدلالية لكل صيغة على حدة. فالمصدر يخضع للاسمية أساسًا عبر التكلّس المعجمي، والصفة الفعلية عبر السياق والتركيب النحوي، في حين تبقى اسميّة الظرف الفعلي محدودة ومقيّدة بالإطار الأسلوبي. ويعكس ذلك الطابع الوظيفي والديناميكي لعملية الاسمية في اللغة الأذربيجانية.

الإسمية في اللغة العربية: المصدر وصيغ الفعل الاسمية

يختلف نظام الصيغ غير المتصرفة للفعل في اللغة العربية من الناحية الصرفية عن نظيره في اللغة الأذربيجانية، إلا أن الوظيفة الدلالية لهذه الصيغ متقاربة جدًا. وتعتبر عملية الإسمية في العربية من أبرز الآليات التي تسمح بتحويل الفعل إلى اسم أو إلى صيغة ذات دلالة اسمية مستقلة، بما في ذلك التعبير عن الحدث، الفاعل، أو المفعول. ومن أبرز الصيغ والأساليب المستخدمة لتحقيق هذا التحول:

أولاً، المصدر (masdar) يُستخدم للتعبير عن اسم الحدث أو العملية، وهو أقرب الصيغ غير المتصرفة إلى الاسمية من حيث الوظيفة الدلالية. ومن أمثلة ذلك) ʿilm :علم) "المعرفة، العلم"،) fikr فكر) "التفكير، الفكر"،) kitābah كتابة) "الكتابة"، qirāʾah) قراءة) "القراءة". تاريخيًا، تحوّلت هذه المصادر إلى أسماء مستقلة تعبّر عن مفاهيم محددة أو كيانات معرفية، ولم تعد مقيدة مباشرة بزمن أو شخص معين. ومن هنا يتضح أن المصدر يمثل تحوّلًا من معنى الحدث إلى معنى الشيء أو العملية بوصفها كيانًا ذاتيًا) ابن يعيّش، ١٩٩٠، ص ٥٧؛ الجرجاني، ٢٠٠٥، ص ١١٢؛ هولز، ٢٠٠٤، ص ٨٨).

ثانيًا، اسم الفاعل (ism al-fāʿil) يشير إلى من يقوم بالفعل أو يؤدي العملية. ومن أمثلة ذلك) kātib :كاتب) "كاتب، يكتب"،) ālimʿعالِم) "عالِم، يعرف"،) muḥāfiẓ مُحافظ) "حافظ، حارس". كانت هذه الصيغ في الأصل مشتقة من الأفعال، لكنها تطورت عبر الزمن لتصبح وحدات معجمية مستقرة تُستخدم كأسماء دالة على الشخص أو الفاعل، مع الحفاظ على الدلالة الفعلية الأصلية جزئيًا. يوضح هذا التحول كيف أن الاشتقاق الصرفي يؤدي إلى تكلّس دلالي ووظيفي في اللغة العربية) سيبويه، ١٩٨٨، ج ٢، ص ١١٥؛ رايت، ١٩٦٧، ص ١٣٤؛ بدوي وكارتر، ١٩٩٧، ص ٩٥).

ثالثًا، اسم المفعول (ism al-mafʿūl) يشير إلى ما وقع عليه الفعل، أي المفعول أو النتيجة. ومن أمثلة ذلك) maktūb :مكتوب) "المكتوب، رسالة"،) maʿlūm معلوم) "المعروف، معلوم"،) muḥtaram محترم) "المحترم، مكرّم". في هذه الصيغ، تعكس الاسمية الانتقال من معنى الحدث إلى معنى النتيجة أو أثر الفعل .وغالبًا ما تُستخدم هذه الصيغ في تعبير ثابت ومعجمي، مما يبرز طابع التكلّس اللغوي مقارنة بالتحولات السياقية في اللغات (سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٢١٢؛ بدوي وكارتر، ١٩٩٧، ص ١٠٢؛ هولز، ٢٠٠٤، ص ٩١).

بالمقارنة مع اللغة الأذربيجانية، يتضح أن الاسمية في العربية تستقر على المستويات الصرفية والدلالية نتيجة نظام الجذر–الوزن(root–pattern) ، وتشمل جميع أشكال الفاعل والمفعول والمصدر كوحدات مستقلة يمكن إدراجها مباشرة في الجمل بدون الحاجة إلى سياق تحويل إضافي. كما أنها تعكس الانتقال التصنيفي والوظيفي بوضوح: من فعل إلى اسم، مع المحافظة على معاني الفعل الأساسية جزئيًا أو كاملة. أما في اللغة الأذربيجانية، فتتم الاسمية غالبًا عبر السياق والنحو التركيبي، حيث تتحوّل الصيغ غير المتصرفة إلى أسماء بناءً على موقعها في الجملة ووظيفتها الدلالية، وليس عبر نموذج صرفي ثابت.

إن عملية الاسمية في اللغة العربية تمثل نموذجًا مستقرًا وموحّدًا لتحويل الفعل إلى اسم سواء عبر المصدر أو اسم الفاعل أو اسم المفعول، بينما تعتمد اللغة الأذربيجانية بشكل أكبر

على العوامل السياقية والتركيبية .وكلا النظامين يعكس قدرة اللغة على الانتقال التصنيفي والتوسع الدلالي، مما يبرز الطابع الديناميكي والإبداعي للغة.

كما يتضح، فإن الإسمية في كلتا اللغتين توسع وظيفة التسمية للأشكال المشتقة من الفعل، أي أن الأفعال التي تعبر أصلاً عن الحركة أو العملية يمكن أن تتحول إلى مستوى الشيء أو الشخص أو المفهوم المجرد .ومع ذلك، تختلف آليات وديناميكيات هذه العملية بين اللغتين.

في اللغة الأذربيجانية، يعتمد تحويل الصيغ غير المتصرفة للفعل إلى أسماء أساسًا على السياق والموقع التركيبي داخل الجملة .فالأشكال غير المصروفة للفعل – المصدر(masdar) ، الصفة الفعلية، والظرف الفعلي –قد تتحول إلى موقع الاسم وفق وظيفتها في الجملة. على سبيل المثال، تتحول المصادر مثل) yazmaq) "الكتابة" و) yazıمن düşüncəمن) düşünmək) "الفكر" من دلالة الفعل ذاته إلى دلالة النتيجة أو المحتوى المجرد. أما الصفة الفعلية، فتؤدي وظيفة الاسم المعبر عن شخص محدد أو فاعل، كما في Bilən danışsın :، Gələn gəlsin، .Seçilmişlər toplaşdıأما الظرف الفعلي، فهو يظهر بشكل رئيسي في الأسلوب الأدبي للأغراض المجازية والتعبيرية، كما في المثال Gülərək onun sığınacağı : idi" كان الضحك ملاذه."

توضح هذه الأمثلة أن الإسمية في اللغة الأذربيجانية عملية ديناميكية وسياقية، أي أن التحول التصنيفي يعتمد على الموقع التركيبي والسياق(حاجييفا ، 2010، ص 121 ; قاسيموفا ، 2018، ص 52).

الخاتمة

كما يتضح، فإن الإسمية في كلتا اللغتين توسع وظيفة التسمية للأشكال المشتقة من الفعل، أي أن الأفعال التي تعبر أصلاً عن الحركة أو العملية يمكن أن تتحول إلى مستوى الشيء أو الشخص أو المفهوم المجرد. ومع ذلك، تختلف آليات وديناميكيات هذه العملية بين اللغتين.

في اللغة الأذربيجانية، يعتمد تحويل الصيغ غير المتصرفة للفعل إلى أسماء أساسًا على السياق والموقع التركيبي داخل الجملة. فالأشكال غير المصروفة للفعل – المصدر (masdar)،

الصفة الفعلية، والظرف الفعلي – قد تتحول إلى موقع الاسم وفق وظيفتها في الجملة. على سبيل المثال، تتحول المصادر مثل yazı (من yazmaq) "الكتابة" و düşüncə (من düşünmək) "الفكر" من دلالة الفعل ذاته إلى دلالة النتيجة أو المحتوى المجرد. أما الصفة الفعلية، فتؤدي وظيفة الاسم المعبر عن شخص محدد أو فاعل، كما في: Bilən danışsın، Gələn gəlsin، Seçilmişlər toplaşdı. أما الظرف الفعلي، فهو يظهر بشكل رئيسي في الأسلوب الأدبي للأغراض المجازية والتعبيرية، كما في المثال: Gülərək onun sığınacağı idi "كان الضحك ملاذه".

المصادر والمراجع:

Badawi, E., & Carter, M. G. (1997). *Modern written Arabic: A comprehensive grammar*. London: Routledge.

Comrie, B. (1985). *Tense*. Cambridge: Cambridge University Press.

Hacıyeva, F. (2010). *Azərbaycan dilində felin qeyri-şəxsi formalarının substantivləşməsi*. Bakı: Elm və Təhsil.

Holes, C. (2004). *Modern Arabic: Structures, functions, and varieties*. Washington, DC: Georgetown University Press.

Lyons, J. (1977). *Semantics* (Vol. 1). Cambridge: Cambridge University Press.

Qasımova, S. (2018). *Azərbaycan dilində felin qeyri-şəxsi formalarının funksional xüsusiyyətləri*. Bakı: Nurlan.

Wright, W. (1967). *A grammar of the Arabic language* (3rd ed., Vols. 1–3). Cambridge: Cambridge University Press.

Zeynalov, M. (1988). *Azərbaycan dilinin fel sistemi*. Bakı: Elm.

Zeynalov, M., & Abdullayev, Y. (2006). *Azərbaycan dilində morfoloji proseslər*. Bakı: Təhsil.

Kazımov, R. (2014). *Azərbaycan dilində felin qeyri-şəxsi formalarının sintaksis və semantika aspektləri*. Bakı: Nurlan.

سيبويه. (1988). *الكتاب* (المجلدان 2–3). بيروت: دار صادِر.

ابن يعيّش. (1990). *كتاب العروض والبديع* (ص. 57). القاهرة: الهيئة المصرية.

الجرجاني. (2005). *دلائل الإعجاز* (ص. 112). بيروت: دار الكتب العلمية.